

في العدد...

افتتاحية

يعد تسليط الضوء على جهود المثابرين قضية مهمة من قضايا الابداع الملتزم وذمة على الشهود، كونه ينمي العلاقة بين العمل وقداسة المسعى، ويساهم في دفع الهمة المعنوية ورفع قيمة الفعل المثابر بكل سماته المتنوعة، وهذه المجلة خصصت للتعريف بالاقسام والشعب العاملة في العتبة العباسية المقدسة وتوثيق جميع انشطتها، فبسم الله نبداً وبه نستعين.

(هيئة التحرير)



٢٣٨



٧٦



١٩٦



٦



١٨٠

الشؤون الدينية فيض من المحبة والتسامح والإيمان

قلوب تشد الرحال صوب النور والسناء الأبدى متوشحة بهدي المناثر، وفيض القباب المزهية بألق النور العلوي، رجال آمنوا بالله ورسوله وآله الطاهرين فراحوا يبلّغون رسالات ربهم..

قسم العلاقات العامة عطاء فذ من معين لا ينضب

من أجل تحقيق الرسالة السامية التي تهدف إلى تقديم أفضل الخدمات لزائري قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، إضافة إلى رسالتها بنشر فكر ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) ..

مشاتل العتبة المقدسة واحة خضراء.. وربيع دائم

لأنها قطعة من بطحاء الجنة، تتكفل وحدة المشتل بتزيينها بألوان من الورود والأزهار النضرة، فهي مهبط الملائكة المقربين ومحط رحال الأنبياء والمرسلين ومقصد كل الموالين المؤمنين..

مزارع خيرات أبي الفضل العباس (عليه السلام)

من أبرز مشاريع شركة الكفيل للاستثمارات العامة التي توفر المحاصيل الزراعية للمواطن العراقي ذات النوعية الممتازة والأسعار المناسبة إضافة إلى كونها محاصيل صديقة للبيئة..

العتبات المقدسة مهد أمن وأمان وسلامة وسلام

مهمة الأمن في هذه البقعة المباركة واجب لينعم زائروها بالقسط الأوفر من الأمان والطمأنينة التي تقتزن بهذه التربة الطاهرة، حيث مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) ..

مشروع إنشاء مستشفى الكفيل الجراحي التخصصي

مستشفى بمواصفات كبيرة ينطلق من إحساس العتبة المقدسة بالمسؤولية لكونها مؤسسة دينية اجتماعية ثقافية، واقع جديد يحدو صوب تحقيق الرفاهية لأبناء هذا البلد الجريح..

التصوير الفوتوغرافي

علي عبد الحسين السعدي

سامر العذاري



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

هيئة التحرير

كرار حسين دهش

غزوان حمد مؤنس

سجاد طالب الحلو

التصميم والإخراج

محمد قاسم عرفات

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

لؤي عبد الرزاق الأسدي

مجلة فصلية

تعنى بشناعات ومشاريع

أقسام العتبة العباسية المقدسة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العدد بسمه تعالى

ربيع الأول ١٤٣٥هـ

كانون الثاني ٢٠١٤م





شباك مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)
حلم التجديد الذي أصبح حقيقة

شباك ضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) حلم التجديد الذي أصبح حقيقة

نبذة عن تاريخ الشباك الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومواصفاته:

يخبرنا التاريخ القريب إن هذا الشباك الموجود على ضريح ومرقد أبي الفضل العباس عليه السلام صُنِعَ بأمر من سماحة المرجع الديني الأعلى للطائفة -آنذاك- الراحل آية الله العظمى السيد محسن الحكيم ثالث والذي تم نصبه على موضع القبر الشريف بتاريخ ١٢ من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٥ للهجرة الموافق ٢ كانون الثاني سنة (١٩٦٦م) وقد تشرف سماحته برفع الستار عنه في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان المبارك السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٦م.

ومن خلال تتبع عمل هذا الشباك فإننا قد لاحظنا وبشهادة أهل الخبرة في هذا الضرب من الفن النادر، أنه يعد الأجل في العالم من بين الشبائيك الموجودة على أضرحة الأئمة وأبنائهم عليهم السلام بما يحتويه من دقة في الصناعة وبراعة في الرياسة وجمال يسر الناظرين، بل حتى في المتانة.

أما ما استخدم في صناعة شباك ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام فإنه يقارب وزنه ٢٠٠٠ كغم من الفضة و٤٠ كغم من الذهب، وتمت صناعة الضريح في مدينة أصفهان على يد أمهر الفنيين والصناعيين، وتعلو الضريح الشريف أربع رمانات ذهبية تزين أركان السطح العلوي منه، وعلى جانبه الأيمن عند جهة الرجلين توجد هناك أربع رمانات ذهبية بأحجام صغيرة وفي وسطها كف من الذهب يرمز إلى كف الواهب أبي الفضل العباس عليه السلام ومن الجانب الأيسر حيث جهة الرأس الشريف هناك خمس رمانات ذهبية من الأمام ومثلها من الخلف، ومن جهتي سطح الضريح الشمالية والجنوبية هناك أربع رمانات ذهبية في كل منهما، يبلغ ارتفاع شباك ضريح المولى (٢٥، ٤م) أربعة أمتار وربع المتر، وعرضه (١٥، ٤م) أربعة أمتار وخمسة عشر سنتيمتراً، ويبلغ طوله (٥٥، ٤م) خمسة أمتار وخمسة وأربعين سنتيمتراً.

أما السطح السفلي فهو مزين بأربع زهريات منقوشة بالمينا، وتزين جوانب الضريح ثلاثة أشرطة كتابية من المينا إثنان منها كتبت عليها آيات قرآنية والثالثة كتبت عليها أبيات شعرية للشاعر العلامة الراحل السيد محمد جمال الهاشمي ثالث يقول في بعض منها:

ضريحك مفزعنا الأمل	به كل نازلة تدفع
ويابك للخلق باب النجاة	تلوذ بعروته الروع
أبا الفضل والفضل ينمي إليك	فأنت لألطافه منبع



قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

مِنْ رَيْكُ هُوَ الْحَقُّ وَبِهْدَى إِلَى صِرَاطٍ أَمِيرٍ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى رَيْكٍ
لَا رَنَ كَالْمُتَرَدِّينَ ذَاكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا يُرِيدُونَ مَكْرَهُمْ فَلَا يُؤْتَوْنَ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فِي الْيُسُوفِ





الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب أئمةً ورثةً لعليٍّ بن أبي طالب
وهم خير أئمةٍ وأفضلهم منزلةً وأكرمهم درجةً وأجملهم نسباً
وأشرفهم نسباً وأبرارهم خلقاً وأفضلهم مقاماً وأجملهم نسباً
وأشرفهم نسباً وأبرارهم خلقاً وأفضلهم مقاماً وأجملهم نسباً

مَنْ فِي حَنَاتٍ وَنَعِيمٍ فَأَنْتَ كَهَيْئَتِنَا أَتَهُمُ رَبَّهُمْ وَوَقْتُهِمْ رَبَّهُمْ

عَلَيْهِ السَّلَامُ غَوَّاهُ لَيْلٍ الْحَمْدُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى
يَا أَيُّهَا الْوَلِيُّ يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى





قوله الله تعالى
يا أيها النبي اطمئننا
بما نزلناك من الوحي



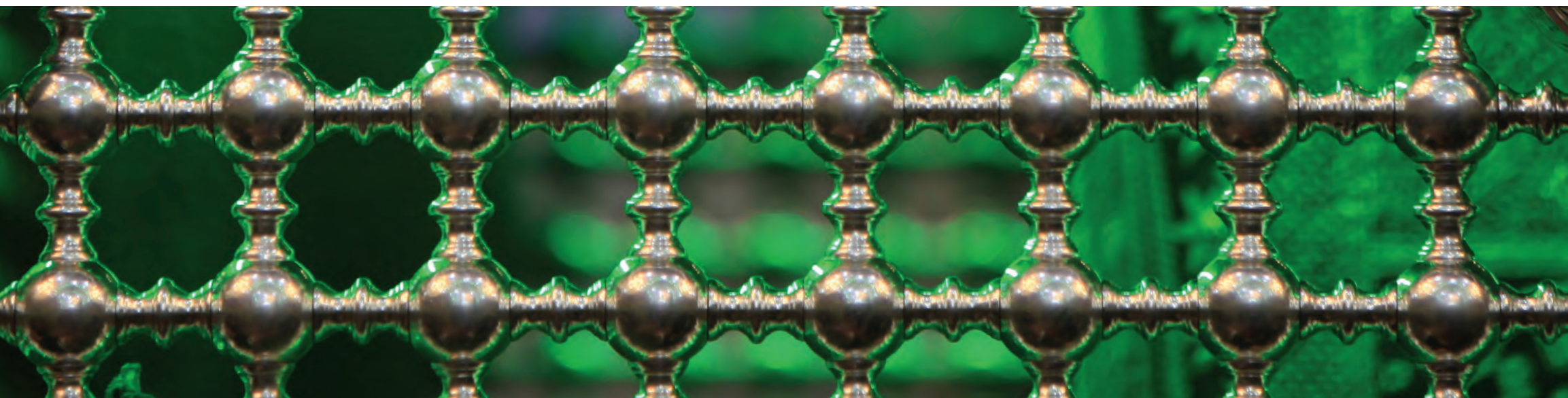
وللتعرف أكثر على كيفية التعامل مع الشباك القديم والجديد لحرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي وصل إلى مراحل متقدمة كانت لنا وقفة مع نائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم بهذا الخصوص :

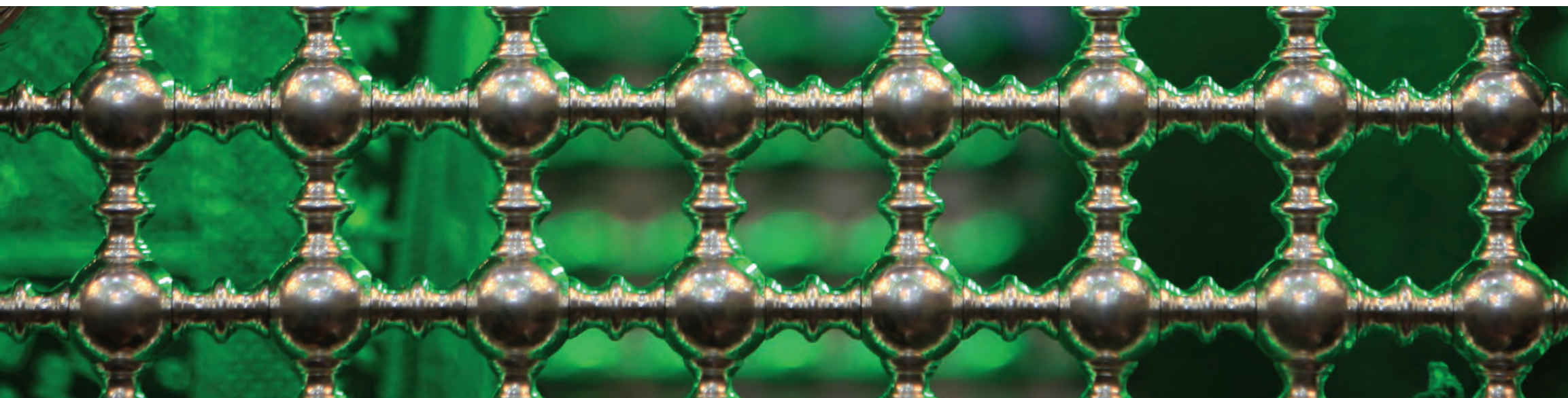
تم نصب الشباك الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في (عام ١٩٦٦م) بمباركة وحضور السيد محسن الحكيم (رحمته الله) ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا بقي الشباك الشريف يستقبل الزائرين الكرام وهم يتبركون بهذا الصرح الشامخ، هذه الفترة الطويلة من الأعوام صاحبها فترات عصيبة جداً على كربلاء بل العراق أجمع، وخصوصاً في فترة الاعتداء الفاشم من النظام المقيور، فقد تضرر الشباك ضرراً بليغاً في كل جوانبه، لذلك ارتأت العتبة العباسية المقدسة أنه من الضروري عمل شباك جديد، وبتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، على أن يكون الشباك الجديد بنفس المواصفات الموجودة باعتبار أن الشباك القديم كان بتصميم فائق الروعة من قبل خبراء وفنيين ومختصين في هذا المجال، ولكن الشباك الجديد يختلف اختلافاً جذرياً في النوعية والدقة والمواد التي ستستخدم فيه، وقد لا نبالغ إذا قلنا بأنه من أجمل شبابيك الأضرحة الموجودة للمزارات المقدسة حالياً.

وعن الإعلان عن الشباك الجديد، وما هي الإضافات التي ستوضع عليه؟

تم الإعلان عن الضريح الجديد في احتفالية تذهيب المنارتين إذ لا يزال العمل جارياً على قدم وساق وبإمكانيات محلية بل بمنتسبي كادر العتبة العباسية المقدسة حصراً، وتم تجهيز معمل متكامل لأجل انجاز الشباك بصورة ممتازة، وكل الأمور مهياً لكي يكون الشباك بالشكل الجديد القديم لكن مع اختلاف كبير في كل حيثياته من خلال زيادة حجم الفضة والذهب بالإضافة إلى زيادة في الوزن مع مضاعفة سُمك الشباك المبارك.













مشروع تجديد الشبّاك الشريف... والأسباب الموجبة للتجديد

إن قدم هذا الشبّاك الذي مرّ على نصبه حوالي ٤٧ عاماً، وما حفلت به هذه الفترة من مؤثرات فيزيائية وكيميائية أثّرت على الشبّاك الموجود وأدّت إلى تضرّر أجزاء كبيرة منه مما استدعى من إدارة العتبة الموقرة القيام بالمشروع.

ومن تلك المؤثرات:

١. التعرّض اليومي المستمر وبمعدل ساعات اليوم بلمس أيدي الزائرين الذين يرومون التبرّك به، وهذا الاحتكاك يؤثر في إندثار النقوش وزوال الطبقة الخارجية من الفضة وخاصة أجزاء الشبّاك الوسطى التي دائماً ما تكون الأيدي في تماسّ معها لذلك يكون الشبّاك الذهبي العلوي غير متأثر لعدم وصول أيدي الزائرين له.
٢. الرطوبة التي تنفذ إلى أجزائه ومنها البواطن السفلى المرتبطة بأرضية الحرم المتمثّل بسقف الحرم الأسفل الذي يسمّى (سرداب القبر الشريف) حيث بدأت المياه فيه بالتزايد منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين الميلادي حتى وصل الماء إلى ارتفاعات تكاد تلامس باطن أرضية الحرم العلوي وهو ما يزيد من الرطوبة التي تتصاعد عبر جدران السرداب الملامسة للماء ومنه إلى الشبّاك وخاصة الروابط الحديدية الداخلية التي تمثّل هيكل الشبّاك الباطني.
٣. استخدام المياه من قبل أكثر الزائرين -بالأخص النساء منهم- لغسل مواضع من الشبّاك كالكرات والمقابض المحيطة بالشبّاك الشريف لغرض التبرّك، حيث يصبّ الماء على جزء من الأعلى ويُلقَى من أسفله، خاصة إنّ هذا الأمر يتكرّر عشرات المرات في اليوم الواحد، واستعمال الماء يؤدي لبقاء كميات منه تنفذ إلى الأجزاء الباطنية من الشبّاك ومع تكرار العملية تزداد كميات الماء النافذة.
٤. استعمال الأقفال الحديدية -خاصة من قبل النساء- ولو بأعداد قليلة لكنها تكون مؤثرة حيث تُعلّق حول مفاصل الشبّاك وبمختلف الأحجام، ولا تمتلك الجهة المسؤولة فنياً عن الشبّاك مفاتيح لفتحها، مما يؤدي إلى صعوبة التخلص منها لاحقاً وقد يضطر قسم الهدايا والندور، (وهو الجهة المسؤولة عن فتحة الشبّاك وكل ما يتعلق به) إلى كسر القفل بواسطة مقص حديدي كبير يؤدي في بعض الأحيان إلى خدش أجزاء الشبّاك المجاورة، كما تُصاب بعض كرات الشبّاك الفضية بالاعوجاج أو التخسف بسبب طرق الأقفال الموجودة وخاصة الأقفال الكبيرة منها والمعلّقة على مفاصل تلك الكرات.

٥. في أيام الزيارات وعلى مدار العام غالباً ما يحصل تزامم حول الشبّاك الشريف، من ضمنها الزيارات المليونية، حيث نادراً ما يستطيع الشخص الوصول بيده إلى الشبّاك تبرّكاً، لذلك فإن هيكل الشبّاك يتعرض إلى ضغوط نتيجة التدافع خلال تلك الفترة والتي تستمر لأربع وعشرين ساعة يومياً خلال تلك الأيام من السنة.

ومنذ سقوط النظام وتولّي الإدارة الجديدة لعتبات كربلاء المقدسة زمام أمورها، وولايتها المستمدة شرعيتها من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، فإنها تبنت تحويل تلك البقاع الطاهرة إلى مراكز إشعاع حضاري من خلال عشرات المشاريع الهندسية والعلمية والثقافية، وتأسيس هيكلية ضمّت العشرات من الوحدات والشعب والأقسام المتخصصة في شتى مجالات الحياة، لتكون





أول بنية تحتية في تاريخ كربلاء المقدسة، لترسم وجهاً جديداً من الخدمات لم يعهده الزائرون من قبل، ولم تكن تلك المشاريع والانجازات بالأمر السهل اليسير إذ كانت التخصيصات المالية تصنّف بشكل كامل إلى موردين أساسيين هما:

الأول- ما يرد للعتبة العباسية المقدسة من أموال نقدية وحلي ذهبية وفضية، سواء ما ورد منها بشكل مباشر الى الشباك، أو بشكل غير مباشر الى قسم الهدايا والنذور والموقوفات.

الثاني- هو ما يرد من المواد العينية الى قسم الهدايا والنذور كالمرمر والفرش والأثاث وغيره.



شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة ومصنع شبابيك الأضرحة مراحل عمل الشباك الجديد لأبي الفضل العباس (عليه السلام) جهود استثنائية... وانجازات مخلّدة

الخبرات الفنية واحدة من أهم حلقات الشروع نحو الارتقاء الحضاري والإبداعي، التي من خلالها نهضت الأمم وطوّرت حضاراتها لتشاطر البلدان في الوصول إلى عالم المعرفة والانجازات العلمية، إذ يخطئ من يظن أن العراق يخلو من كوادِر وطاقت ذات مواهب وخبرات فنية تستطيع أن تأخذ بالحرف النادرة إلى برّ الأمان لترسو في شواطئ الانجاز والتقدّم، وخير دليل هو ما استطاعت أن تقدّمه شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة التي أخذت على عاتقها تكثيف جهود كوادرها لتقدّم أكبر منجز لها من خلال صناعة شباك جديد لائق بضريح الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام، لتكون بذرة الانجاز على يد الكوادر والطاقت العراقية بدون الاستعانة بالشركات الأجنبية.

تركّز عمل شعبة الصياغة في بادئ الأمر على ترميم شباك المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ومعالجة بعض الصدوع والكسور في الأعمدة الجانبية وأعمدة الأركان للشباك ومعالجة الأجزاء السفلية للكرات، يأتي هذا العمل ضمن جهود استثنائية يبذلها الصائغ رعد الخفاجي ومن معه من العاملين لجعل الشباك لائقا لصاحب المقام، فإن تميّزهم وإبداعهم في عملهم مكّنهم من صناعة بعض النماذج من الكرات والحلقات الموصلة بينها التي تتسجم مع تصميم الشباك لتحصل مبادراتهم على اهتمام القائمين على أمور العتبة وأقسامها، ليأخذوا على عاتقهم مهمة كبيرة في صناعة شباك جديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ليتكفّل الحرفيون العراقيون مجد صناعة شباك المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.





كانت لنا وقفة مع الحاج رعد حسين الخفاجي مسؤول شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة الذي حدثنا قائلاً :

طرحت بعض الشركات المختصة عروضها لإعادة ترميم وتأهيل شباك المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وبعد أن تم إخضاعها للفحص والتقييم ثبت أنها لم ترق إلى المواصفات المطلوبة فعلى هذا الأساس طُلب من شعبة الصياغة التي يتقدمها الصائغ رعد حسين الخفاجي أن تقدم بعض العروض، وبركات أبي الفضل عليه السلام تمت صناعة أول عمود كنموذج مماثل لهيكل القبر الشريف بإحدى الورش البسيطة التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وتمسكنا بصناعة نفس النموذج ينطلق من مبررات عديدة لأن الهيكل الموجود يُعدّ الأجل والأرقى لما يحتويه من نقوش وزخارف إسلامية منفردة قلّ لها مثيل، وبعد إكمال الأعمدة من قبل الشركات المتقدمة عرضت جميعها على الأمانة العامة للعتبة العباسية المطهرة لاختبارها وتقييمها واختيار الأحسن، وبفضل الله وبركات أبي الفضل عليه السلام تم اختيار كوادرنال للقيام بمهمة ترميم وتأهيل الشباك الشريف والاعتذار للشركات المتقدمة بسبب وجود كادر قادر على أن يأخذ على عاتقه إنجاز العمل المطلوب.

شرعنا بصناعة الأعمدة والكرات والحلقات الموصلة بينها بالشباك وبدأنا بتشكيل فريق عمل يتكفل ويدرك أهمية المهمة المناطة به.

باشرنا بالعمل وبجهود استثنائية مستمرة ليلاً ونهاراً حتى ننجز العمل بأقرب وقت، فاستخدمنا الفضة النقية الممزوجة بالذهب في تركيب بعض الأجزاء، وهنا بدأ يتضح أن هناك فرقاً بين ما نستخدمه من قياسات وكميات في الفضة وبين ما هو موجود من الأجزاء القديمة التي تستخدم الفضة عيار (٨٥٠) الممزوجة بالنحاس.

وقد بدأ الكلام عن إعادة ترميم الضريح بالكامل نتيجة الاختلاف ولدواعي التجديد التي انطلقت من خمسة أمور رئيسة والتي عملنا من خلالها على تلافي بعض الأخطاء الفنية في الضريح الموجود حالياً.

ان يكون سمك الفضة (٣ ملم) باختلاف القديم الذي كان سُمكه (١ ملم).

١. استخدام الفضة النقية المخلوطة بالذهب وهذا عكس ما موجود في أجزاء الضريح القديم إذ تم استخدام الفضة المخلوطة بالنحاس.

٢. استخدام الخشب المقاوم للماء وحشرة النمل الأبيض (الأرضة).

٣. استخدام مادة (الإستل ستيل) المقاومة للصدأ بدل الحديد المستخدم سابقاً.

٤. استخدام الذهب الخالص عيار (٢٢) في عملية الطلاء وبدون خلط.



قياسات الشباك الجديد واختلافها عن الشباك القديم

القياسات لم يجرَ عليها أي تغيير بالنسبة للهيكل الخشبي للقبر الشريف ولكن هناك اختلاف في سمك الأجزاء المستخدمة مثل الفضة بدلاً من سمك (١ ملم) أصبحت (٣ ملم) وهذا لتلافي تأثير الضغط على الشباك من قبل أعداد الزائرين إذ لا بد أن يكون الحجم متناسباً مع أعدادهم.

الكميات المستخدمة من الذهب والفضة والخشب في الضريح الجديد

نحن الآن بصدد العمل ولم يكتمل الانجاز ولكن تم استخدام خشب بحدود (٢٠٠ فوت) وتم استخدام فضة لحد هذه اللحظة (٣٥٠٠ كغم) مخلوطة بنسبة ٢٪ ذهباً عيار (٢٤). أما القطع المطلوبة بالذهب فتم استخدام الذهب عيار (٢٢) في طلائها وان الكمية المرصودة للضريح ابتداء (٢٢٠ كغم) من الذهب والكمية قابلة للزيادة لأن القطع القديمة التي تم التخمين عليها يبلغ وزنها (٣ كغم) بينما القطع التي يتم إنجازها يصل وزنها الى (٥ كغم). أما نسبة الانجاز في الشباك الجديد لأبي الفضل العباس (عليه السلام) فقد وصلت الى ٨٥٪ والعمل لازال مستمراً.





ثم تطرّق الحاج رعد حسين إلى الحديث عن أقسام البنى التحتية ومنها العمال المنتسبين داخل الشعبة والآلات والمكائن الموجودة وسير العمل كلاً على حدة، فعلى سبيل المثال هناك جهاز مختص بصب الكرات، وهو جهاز ذو عمل يدوي يحتاج من الوقت الكثير وعدد كبير من العاملين عليه، بعد الاطلاع تم استيراد أجهزة حديثة تعمل بسرعة عالية من أجل اختصار الوقت وزيادة الإنتاج في العمل أيضاً تم استيراد مكائن (التورنة-CNC) لعمل الحلقات الخاصة الموصلة لكرات الشبابك الشريف وبمواصفات عالية تغني عن أعداد كبيرة من العاملين وخلال وقت قياسي، فمع وجود آلات حديثة كهذه يكون سير العمل جيداً وبالمستوى المخطّط له، بالمقابل هي تعتبر من الخطوط الانتاجية لعمل شبابيك أخرى بمدة زمنية قصيرة.

وما يخصّ الخطوط القرآنية المنقوشة فوق الضريح الشريف (الكتائب) يكون عملها إما يدوياً (بالقير) أو بالحفر (CNC) أو بالليزر وهي الطريقة الأحدث.

بالنسبة لعمل القير يستغرق عمل الواحدة منها حوالي شهراً كاملاً والعمل بطريقة الحفر من أسبوع إلى اثنين، أما طريقة الليزر الحديثة فلا تستغرق سوى دقائق معدودة، وحول استيراد هذا الجهاز المتطوّر يتم حالياً التباحث مع شركات عديدة لغرض التعاقد معها منها شركات تركية ومن المؤمل وصوله خلال الأشهر المقبلة عندها سوف يتم فتح خط انتاجي جديد خاص بالمخطوطات يوفر دقة وسرعة عالية بالعمل وبأوقات قياسية من أجل تلافي العيوب والأخطاء الحاصلة نتيجة العمل اليدوي والتي تحتاج إلى أدق التفاصيل.

المشروع هو بمثابة ردّ اعتبار فني ووطني للمشككين بإنجاز هكذا مشروع

تعتبر هذه المهنة على الأغلب محتكرة في الدول المجاورة وبعض الدول الأخرى التي لها باع طويل في هكذا أعمال، وهذا المشروع هو ردّ اعتبار مهني وفني أولاً بشهادة بعض المتخصصين في هذه المهنة من خلال زياراتهم إلى ورش العمل داخل المصنع ورؤية مراحل سير العمل وما تم إنجازه، حيث أبدوا كثيراً من الانبهار والإعجاب، وأيضاً هو ردّ اعتبار وطني حيث يعتبر هذا الانجاز مفخرة للعراق أولاً، وللعبة العباسية المقدسة ثانياً كونه أنجز بأيادي وطنية خالصة، ولمدينة كربلاء كواجهة للعالم الإسلامي من دون الإعتماد على الخبرات الأجنبية ويرجع الفضل لله تعالى أولاً، ولبركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ولسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي أولى ثقته في عمل شعبة الصياغة لإنجاز هكذا مشروع من خلال متابعة الأعمال الصغيرة والكبيرة واستمرارية العمل رغم البدايات المتواضعة والإمكانات القليلة، لكن من خلال الثقة وحسن الظن بالعاملين وبفضل الله تم إحراز التفوّق في مجال العمل وهناك بصمات واضحة وجليّة في عمل الشبابك الجديد.





عدد العاملين الموجودين داخل المصنع وقدرتهم على سدّ احتياجات العمل، والتعريف

بالمعامل الموجودة داخل الوحدات

يوجد حالياً ثلاثة وعشرون عاملاً وهيكلية المقررة هي سبعون عاملاً، لكن صعوبة الحصول على عمال ذوي خبرة في هذه المهنة يؤخر الوصول إلى هذا العدد، والكادر الموجود حالياً يتميز بالدقة المتناهية والإخلاص لله في العمل والسبيل إلى مرضاة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ورضا أهل البيت (عليهم السلام)، ويتم توزيع الكادر إلى وحدات عديدة كل وحدة تنقسم إلى معملين، والموجود حالياً حوالي عشرة معامل متكاملة أولها معمل (الدرفلة)، ومعمل المكابس، ومعمل الصهر والصب ويعمل على الكهرباء والنفط والغاز، وأيضاً معمل تصفية الذهب وهو من المعامل الحديثة التي دخلت العراق لما يتمتع به من قدرة كبيرة على تصفية ما يقدر بعشرين كغم من الذهب في اليوم الواحد، وإن المتعارف عليه في المهن الحرة من خلال العمل اليدوي لا يمكن تصفية أكثر من اثنين إلى ثلاثة كغم يومياً، كذلك يوجد معمل للنجارة من المؤمل أن يتم استحداثه قريباً، ومعمل الحفر (CNC) وهو خاص بحفر النقوش والمخطوطات حسب الحاجة لها، أيضاً معمل الصياغة، ومعمل المينا، وأيضاً معمل الحدادة، والأخير معمل الطلاء الكهربائي. أما بالنسبة لطريقة عمل الكرات الفضية فإن ما يتم عملها داخل مصنع العتبة العباسية المقدسة فهي تختلف عما يُصنع في بعض البلدان الخارجية، فالمعمول عندنا هو استخدام طريقة تقويس الكرات (التيبر) وهي تكون محكمة من ناحية الحركة، أما في البلدان المجاورة فعمل الكرات يتم بطريقة (الفلات) بالتالي تكون قابلة للحركة وغير ثابتة وهذا يعتبر من عيوب تصنيع الشباييك.

صناعة الشباك الشريف بين العمل اليدوي والعمل من خلال الأجهزة الحديثة

يُعدّ العمل على الأجهزة الحديثة في صناعة الشباك الشريف أكثر اختصاراً للزمن وأسرع إنجازاً للعمل، أما العمل اليدوي فيحتاج الى الكثير من الوقت والطاقت المضاعفة، فمثلاً خلال العمل على الأجهزة الحديثة نستطيع في السنة الواحدة إكمال عمل شباكين متكاملين، بينما في العمل اليدوي يستغرق هذا العمل من أربع إلى خمس سنوات، فالاستفادة من التكنولوجيا هي اختزال للوقت والجهد.



نسبة الإنجاز في عمل شباك ضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والمدة المستغرقة للآن:

ما أنجز لحد الآن يُقدَّر بـ ٨٥٪ خلال سنتين ولا يمكن تقدير الوقت بالدقة المطلوبة حيث كانت البداية عبارة عن مشروع لترميم الشباك الموجود حالياً وكان ذلك في سنة ٢٠٠٩، وبدأ العمل الفعلي في تنفيذ فكرة عمل الشباك الجديد سنة ٢٠١٠ والعمل مستمر للآن، كذلك تم سد نواقص الأجهزة التي وصلت حديثاً قبل ثلاثة أشهر، ومستلزمات العمل تم تجهيزها بالكامل لغرض الانتهاء من المشروع بأقرب وقت ممكن، ونطمح أن يكون هذا المصنع المتكامل بادرة خير لخدمة المزارات والأضرحة الشريفة في جميع أنحاء العراق وهو البلد الإسلامي الأول من حيث عدد المراقدة والمزارات.

الكمية المرصودة من الذهب للشباك الشريف، ونوعية الخشب المستخدم له

تمّ رصد كمية تقدر بـ (١٧٠) كغم من الذهب الخالص في البداية، ولكنّ الكمية في تزايد وقد وصلت لحد الآن الى (٢٢٠) كغم حسب الحاجة لها خلال سير العمل، أما الخشب المستخدم فهو مستورد من دولة بورما (الصاج البورمي) ويعتبر من الأنواع النادرة في العالم ويتميز بخصائص فريدة حيث يعتبر من أفضل أنواع الخشب وهو مقاوم للماء ولحشرة (الأرضة)، تم استيراده من الهند إلى العراق، كذلك يتم تطعيم الشباك الشريف بقطع الخشب الملون ذات النقوش والمخطوطات والزخارف وهي على ستة أنواع وبألوان مختلفة غير مصبوغة.

كما أن ما يصنع من معدات العمل اليدوي والتي غالباً ما تستخدم في الطرق والنقش وغيرها من مواد صغيرة يتم استحداثها داخل المصنع وحسب القياسات باختلاف العمل عليها والحاجة اليها، أيضاً تطرّق إلى موضوع الإستعانة بمصممين وخطاطين لغرض عمل النقوش والكتابات الإسلامية من داخل المحافظة وخارجها كالمصمم فراس البغدادى من العاصمة بغداد واحمد ناجي والدكتور رضوان وغيرهم، ذلك من خلال جلسات ونقاشات وورشات عمل حول التصميم المطلوبة للأضرحة، ومن المؤمل أن يكون هناك خطاطون ومصممون خاصين بعمل العتبة المقدسة وأقسامها.

صاحب الجود وحامل اللواء وناصر أخيه الحسين عليه السلام في أسمى ملحمة أعادت للضمائر صحتها ليستقيم بها دين النبي صلى الله عليه وآله، إنه بحق يستحق أن يُبنى قبره بالذهب لأنّه شيد في معركة الطف الخالدة مع أخيه عليه السلام هذا الدين بالدماء الطاهرة، وما هو إلا بعض الوفاء لمن وفى ببيعته لسبط الرسول صلى الله عليه وآله، ورغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل، فجاءه التبر يسعى لتطأه أقدام زائريه، كأنه يستسمح من بالغ في النصيحة وأعطى غاية المجهود، فهو الذي لم يهن ولم ينكل وقد مضى على بصيرة من أمره...







































